مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م٢٨ع١١ ص ص: ١٥٥- ١٨٣ (٢٠٢٠م)
DOI:10.4197/Art.28-11.7

"البحرين من الخكيكرة إلى قزقز ١٨١١م – ١٨٢٨م"

د. عبدالله بن علي آل خليفة[١]

استاذ مساعد (غير مقيم)

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة البحرين

مستخلص. تتمتع البحرين بموقع له الأثر الكبير في تبوئها مركزاً اقتصادياً كبيراً في مجال التجارة في الخليج العربي والدول المطلة عليه، فيما أتاح لها موقعها الذي يتوسط دول الخليج العربي ميزة تفوق أهمية أي بلد في الخليج العربي، فكان أهل البحرين يقومون بدور الوسيط بين دول الخليج العربي فيما اكتسبوا من خلال اتصالاتهم خبرة تجارية واسعة، وأصبحت مركز التقاء الحضارات المتقدمة، وقد اكتسبت ذلك من شهرة تجارية ممتدة لعصور قديمة غابرة، والتي كانت كمركز تجاري بين حضارات الشرق والغرب. ظلت البحرين محتفظة بمكانتها التجارية حتى بعد عصر الاكتشافات الجغرافية الغربية، وحفر قناة السويس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، في الوقت الذي فقدت فيه الكثير من المراكز التجارية مكانتها. لقد كانت البحرين مسرحاً للنزاعات بين القوى الأجنبية المختلفة فيما لم تسلم البحرين من محاولات التوسع العربية الإقليمية أيضاً، وذلك راجع لما تحتويه من ثروة طائلة تمثلت في صيد اللؤلؤ. أظهر العتوب المهارة والحكمة في تعاملهم مع المعتدين، فحافظوا على البحرين بالتزامن مع فرض سيطرتهم على البحر ومحافظتهم على ثرواتها الطبيعية، وبخاصة تجارة اللؤلؤ التي كانت تمثل العمود الفقري للبحرين ولدول الخليج العربي في القرن التاسع عشر، وقد استمر إلى بداية ظهور النفط واندثار مهنة الغوص وصيد اللؤلؤ.

[١]- باحث في الشؤون السياسية والاستراتيجية والقانون العام - مملكة البحرين (Ali1044aziz@gmail.com)

المقدمة

تقدم لنا الروايات العربية أو الأجنبية صورة واضحة للمشهد العام في البحرين، وهو الاسم الذي أطلقه العرب القدماء على مجموع البلاد الواقعة من خليج البصرة شمالاً، وحتى حدود عُمان جنوباً، ومياه الخليج العربي شرقاً، ومشارف إقليم نجد في شبه الجزيرة العربية غرباً، فيما اشتهرت منها مدينة هجر في إقليم الأحساء، وكان أشهرها جزيرة البحرين، وكذلك البلاد المحيطة (كمنطقة سيراف وهرمز على الجانب الآخر من الخليج العربي)، ثم اقتصر الاصطلاح فيما بعد على البحرين الحالية، أي مملكة البحرين (١).

أتسمت الأوضاع العامة في البحرين عبر التاريخ بأنها كانت تعكس حالة فريدة من التنوع السكاني والازدهار، والذي كان سببه امتيازها بموقع جغرافي واستراتيجي مهم، إذ تمثل البحرين نقطة الاتصال ما بين موانئ الخليج العربي والمحيط الهندي من جهة (٢)، ومن جهة أخرى نحو شرق أفريقيا الذي كانت تتمتع بمراكز تجارية في غاية الأهمية، وله مردود بالغ الأثر فيما بعد على اقتصاديات البحرين (٣).

وصف الملاح والجغرافي العربي أحمد بن ماجد (٤) عام ١٤٩٨م جزر البحرين بأن حركة الغوص فيها كانت تستقطب نحو ألف مركب (٥)، فيما أكد الرحالة الإيطالي فارتيما عام ١٥٠٣م وجود عدد كبير من السفن التابعة لمختلف الأقاليم حول البحرين، والتي يحكمها سلطان مسلم وهو أجود بن زامل بن جبر العقيلي(٦).

شهدت أرض البحرين العديد من غزوات الطامعين الذين يتنازعون عليها بسبب غناها بثروة اللؤلؤ الطبيعي، والذي كان يمثل المصدر الرئيسي للدخل آنذاك، ومنها الغزو البرتغالي الذي عبر عنه القائد البرتغالي الفونسو دلبوكيرك (L-Fonso Al-Boquerque) في رسالة إلى ملك البرتغال عام ١٥١٤م التي لفت انتباهه فيها لثراء مغاصات البحرين باللؤلؤ وانعكاس ذلك على ازدهار الحركة التجارية فيها قائلاً (٧): "إن البحرين أهم ما يمكن أن يهتم به الإنسان، ذلك أن عدداً كبيراً من المراكب تنطلق منها في اتجاه الهند محملة بعدد كبير من الخيل وبكميات مهمة من اللؤلؤ، إن الاستيلاء عليها والتحكم فيها أمر هين إذا ما ساعدنا الإله في ذلك وتوفر لنا الوقت"، واختتم رسالته بقوله "إن البحرين جوهرة لا يمكن تركها في أيدي المسلمين"، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الأهمية التي نالتها البحرين قديماً وحديثاً (٨).

برزت العديد من القوى الإقليمية بداية القرنين الثامن والتاسع عشر من بينها دولة اليعاربة والبوسعيديين في عُمان والدولة السعودية الأولى في نجد ودولة الزنديين في فارس، بالإضافة إلى دولة محمد علي باشا في مصر، مع استمرار التواجد العثماني واندحار البرتغاليين في الخليج العربي ، فقد تنافست

هذه القوى من أجل الهيمنة على البحرين وبسط النفوذ عليها بالوسائل الدبلوماسية والعسكرية (٩).

ينقسم البحث إلى مبحثين هما:

١- البحرين والقوات السعودية.

٢- البحرين والقوات العُمانية.

المبحث الأول: البحرين والقوات السعودية.

جاء توسع العتوب في اتجاه البحرين كردة فعل طبيعية لتطور ونمو قوتهم البحرية، وأصبح ذلك العامل الرئيس لاستقرار البحرين بعد انهزام الشيخ نصر المذكور عام ١٧٨٣م (١٠)، وهي الفترة التي بدأت فيها القبائل العربية على طرفي وجانبي الخليج العربي ببناء قواتها الذاتية مرة أخرى بعد التواجد البرتغالي العسكري، فاستطاعت القبائل العربية ملء الفراغ الأمني من بعد فترة ركودها، لذلك فقد أسس العتوب حكمهم ما بين الزبارة والبحرين حتى إخراج آخر عامل لفارس منها، وتعتبر الانطلاقة الحقيقية من حياة البحرين كدولة مستقلة تحت حكم عربي وخروجها من مناطق النفوذ الفارسي (١١).

تولى الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة (١٢) حكم البحرين والزبارة، و شهدت فترة حكمه أحداث سياسية متسارعة في المنطقة، وتطورات صاحبتها السرعة، إذ أخذت دعوة المصلح الكبير الشيخ محمد بن عبدالوهاب في تزايد نشاطها، واستطاعت تكوين قاعدة ايديولوجية كبيرة وواسعة فاقت حدود منطقة الخليج العربي (١٣)، والذي صاحبها قيادة الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود (١٤) الذي استطاع من خلال قوته بناء دولة ذات طموح توسعي مكنته من توحيد جزء كبير من نجد، وجعل أمرائها تحت راية التوحيد في الوقت الذي بدأت القوى المناوئة له بالتقهقر والضعف كقوة بني خالد والمتمثلة في آل عريعر حكام الأحساء والقطيف (١٥).

تمكن الإمام سعود بن عبدالعزيز من إحكام سيطرته على إقليم الأحساء والقطيف عام ١٧٩٣م في حين التجأت بعض فخوذ بني خالد إلى البحرين والزبارة، أما رؤساؤهم فإنهم اتجهوا ناحية بغداد يطلبون العون من الدولة العُثمانية، والتي بدورها ضاقت ذرعاً من انتصارات الدولة السعودية الأولى، وعلى ضوء تلك المخاوف صدرت الأوامر العثمانية بتجهيز حملة عسكرية كبيرة من أجل استرداد الأحساء والقطيف (١٦)، فقد استطاعت القوة العسكرية العُثمانية المكونة من فرقة عسكرية كردية، ومن قبائل عربية عراقية بالإضافة إلى مجموعة من عرب المنتفق (١٧)، وعلى رأسهم الشيخ حمود شيخ قبيلة المنتفق من إحكام سيطرتها على القطيف التي أخلاها الإمام سعود، وتحصن في الأحساء فيما تقدمت الفرقة العسكرية العُثمانية، وفرضت حصاراً عليه في الأحساء، ولكن بسبب تعرض إمدادات الفرقة من الذخيرة والمواد الغذائية لهجوم من القبائل العربية الموالية للإمام ونهبها فقد أحس القائد العُثماني بخطورة الموقف، وطول مدة الحصار، وشن القبائل لهجوم على خطوط الإمدادات، وبدأ الضجر يغلب قواته فقرر الانسحاب عائداً لبغداد من دون المواجهة

العسكرية مع الإمام سعود، أو حتى فرض سيطرته على الأحساء (١٨).

تمكن الإمام سعود من استرجاع القطيف وبسط نفوذه على شرق جزيرة العرب، وذلك بمؤازرة القبائل العربية التي تدين له بالولاء، ووصل جيشه إلى الكويت وبعض قرى قطر بما فيها الزبارة التي كانت تحت حكم العتوب و كان قائد جيش الإمام القائد إبراهيم بن عفيصان اذ كان يملك العسكرية التي تتيح له التقدم (١٩)، فيما أراد الإمام سعود أن يبسط سيطرته كذلك على البحرين، ولكن العقبة الوحيدة كانت عدم امتلاكه أسطولاً بحرياً يؤهله على ذلك، فما كان منه إلا أن كاتب حلفاءه القواسم برأس الخيمة، والذين بدورهم أجابوه بأنهم لا يرغبون بمنازلة العتوب بسبب قوتهم البحرية، وأشاروا عليه بأنهم سيكونون طرفاً في الصلح بينه وبين العتوب، فتم ذلك على أن تعود العتوب إلى الزبارة، ويكونون في حلف الإمام (٢٠).

تلك التحالفات الجديدة بين الإمام سعود وعتوب البحرين والقواسم كانت كفيلة لإثارة الخوف والتوجس لدى الإمام سلطان بن أحمد البوسعيدي، والتي يعتبرها ضد مصالح عُمان في الوقت الذي يعتبر الأسطول العُماني من أكثر الأساطيل قوة في المنطقة، واستطاع أن يفرض قوته في ما بين بحر العرب وشرق القارة الهندية وصولاً حتى شرق أفريقيا (٢١)، فقد توجهت الأنظار العُمانية للبحرين، وذلك راجع إلى حدة التنافس ما بين الإمام سلطان بن أحمد البوسعيدي والإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود، وقد استغل الإمام سلطان بن احمد عام ١٧٩٩م مرور سفن العتوب عبر مضيق هرمز المحملة بالتجارة والقادمة من الهند باتجاه البحرين، ففرض رسوماً ضريبية عليهم، وعندما رفض العتوب ذلك الأمر ألقى القبض على ثلاث سفن تعود ملكيتها للعتوب، ومما زاد الأمر تعقيداً ما يشعر به الإمام سلطان بن أحمد من تحالف آل خليفة مع الإمام عبد العزيز بن محمد آل سعود، والذي يرى فيها الإمام سلطان تهديداً لقوته (٢٢).

قام الإمام سلطان بن أحمد على إثر ذلك بمحاولات ثلاث بهدف السيطرة على البحرين في الأعوام ١٧٩٩م،١٨٠١م،١٨٠٢م ، إذ فرض فيهم حصاراً على البحرين والزبارة بقوة بحرية كبيرة فيما امتد حصاره ليشمل القطيف وميناء العجير(٢٣) خوفاً من إمدادات الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود لمساعدة العتوب، حتى حصل الصلح بين الطرفين العتوب من جهة والإمام سلطان بن أحمد عام ١٨٠٢م، وقد مثل البحرين نيابة عنهم الشيخ فاضل بن مقرن آل خليفة، ومن بنود الصلح أن يسلم العتوب للسلطان أحد أفراد الأسرة المالكة رهينة، حتى لا يحاولوا استرجاع البحرين بالقوة (٢٤)، وتنفيذاً لهذه البنود أرسل آل خليفة الشيخ محمد بن أحمد (الفاتح) ومعه ثلة تقدر بخمسة وعشرين رجلاً من أبناء وأعيان البحرين رهائن لدى مسقط (٢٥). أصبحت البحرين تحت الحكم العُماني

المباشر في حين عين الإمام سلطان بن أحمد ابنه سالماً والياً على البحرين، وكان عمره آنذاك ١٢ سنة فيما عين له مساعداً من البحرين هو محمد خلف البحراني، وقد أثار هذا التعيين حفيظة أهل البحرين لأسباب طائفية (٢٦) الأمر الذي دعا بالإمام سلطان بن أحمد لتعيين سيف البوسعيدي والياً على البحرين، وجعل تمركز حامية الجنود العمانيين بقلعة عراد(٢٧).

اتصف التواجد العماني بالقسوة والاساءة في التعامل مع أهل البحرين مما أدى إلى ارتحال الكثير منهم إلى موانئ الخليج وإلى الكويت، فيما ارتحل العتوب إلى الزبارة، يتحينون الفرصة من أجل إرجاع البحرين، وقد استمر ذلك ست سنوات (٢٨)، أدت وفاة الشيخ محمد بن أحمد آل خليفة في مسقط لمزيد من الغضب والحنق من قبل العتوب، فقرروا العمل على استرجاع البحرين من العُمانيين، فما كان منهم إلا أن توجهوا إلى الدرعية للإمام سعود بن عبد العزيز، والذي بدوره لم يتردد في مساعدتهم من خلال تجهيزهم بالمال والسلاح والرجال تحت قيادة إبراهيم بن عفيصان، استعد العتوب لاسترجاع البحرين، فركبوا سفنهم قاصدين البحرين وبرفقتهم ابن عفيصان وجيشه، وكان النصر حليفهم على قوات الإمام سلطان بن أحمد الذي كان في مأزق من تدخل النجديين في عُمان واستحواذهم على بعض المناطق هناك، في هذه الأثناء تم اغتيال الإمام سلطان بن أحمد آلبوسعيدي في عام ١٨٠٤م على يد بعض القراصنة أثناء رحلة بحرية كان يقوم بها بين البصرة وعُمان، وقد وُجه الاتهام إلى القواسم في رأس الخيمة بسبب التنافس البحري فيما بينهم، وما أن استتب الأمر حتى رفض ابن عفيصان أن يسلم البحرين لأهلها كما تم الاتفاق عليه مع الإمام سعود، وطلب منهم بأن يأتوه بأمر من ابن سعود (٢٩).

اتخذ الشيخ سلمان بن أحمد حاكم البحرين العزم على تشكيل وفد لمقابلة الإمام سعود من أجل رحيل ابن عفيصان سلمياً من البحرين والوفاء بالعهد الذي وعدهم إياه، وكان الوفد برئاسته ويتكون من أخيه الشيخ عبد الله وابن عمهم الشيخ عبد الله بن خليفة ومن أعيان الزبارة محمد بن صقر المعاودة والسيد عبد الجليل بن ياسين، في حين كان الإمام للتو قادماً من الحج في عام ١٨١٠م، وعندما وصلوا إلى الدرعية أبقاهم الإمام سعود عنده محتجزين فيما أخذ خيلهم ونجائبهم وسمح للباقي بالعودة إلى الزبارة، وأسر رؤساء آل خليفة إلى اصحابهم بوصية من المحتجزين بالدرعية إلى ابنائهم وإخوانهم أن يعملوا على استرجاع البحرين، وتلقى الوصية أكبر الأبناء الشيخ خليفة بن سلمان وعبد الرحمن بن راشد الفاضل، واستقر الأمر بأن يتوجه عبدالرحمن الفاضل لطلب المساعدة من السيد سعيد بن سلطان بن أحمد (٣٠).

استفاد العتوب من التناقضات السياسية بين قوى المنطقة بين إمام مسقط وأئمة الدولة السعودية الأولى، واستمر ذلك حتى بداية العقد السادس من

القرن التاسع عشر حين استخدمها الشيخ محمد بن خليفة الحاكم الرابع (١٨٤٣-١٨٦٩م) عام ١٨٦١م بين قوى المنطقة وهي بريطانيا والدولة العثمانية و الفارسية. اعتذر السيد سعيد بن سلطان عن تقديم المساعدة لعبد الرحمن الفاضل حين قابله بسبب انشغاله بترتيب الحكم في عُمان في مواجهة التحديات الداخلية، ولكنه أمر له بالمال وزوده بمدفع وأهداه سيف من سيوف العرب المسمى (السلموني) (٣١). عند عودة الفاضل للزبارة عزم على منازلة ابن عفيصان، فجمع أهل الزبارة من العتوب والقبائل الأخرى وانضم لهم آل بنعلي واشتبكوا مع ابن عفيصان في البحرين وتمكنت قوات العتوب من هزيمته وسميت تلك الموقعة (نزلة المحرق بعد الزبارة) عام ١٨١٠م (٣٢).

وصلت أنباء هزيمة ابن عفيصان في البحرين إلى الإمام سعود في الدرعية وكانت أنظاره متجهة إلى حدود بلاده المجاورة للدولة العثمانية، لذلك لم تلق هزيمة ابن عفيصان أهمية كبيرة لدى الإمام، لذلك فقد قام بإطلاق سراح المحتجزين عنده من آل خليفة. بعد هزيمته استطاع إبراهيم ابن عفيصان الوصول إلى الخوير (٣٣) بباقي جيشه بعد هزيمته في البحرين، وتمكن من التحالف مع رحمه بن جابر الجلاهمة (٣٤) وهو بلا شك زاد من قوة ابن عفيصان بسبب خبرة رحمه بن جابر الواسعة في الملاحة البحرية، وكان له دور كبير في قرصنة سفن العتوب في كل من الكويت والبحرين (٣٥)، تمكن حلف ابن عفيصان ورحمه بن جابر من جمع أكبر عدد من السفن لنقل قواتهم لكي يشنوا هجوماً كاسحاً على البحرين من أجل استرجاعها من العتوب، فيما تمكن العتوب في البحرين من الاستعداد للمواجهة، فكانوا تحت قيادة الشيخ خليفة بن سلمان بن أحمد آل خليفة ابن الحاكم وعبدالرحمن بن راشد آل فاضل (ابن أخت الحاكم الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة) في الوقت الذي كانوا على علم بتحركات الحلف المناوئ لهم ومستعدين للدفاع عن وطنهم، فيما لم يكن حلف ابن عفيصان ورحمه على دراية تامة بوصول المحتجزين بالدرعية الذين ما لبثوا حين وصولهم إلا أنهم انضموا لفريقهم المستعد للمواجهة. اتجهت سفن الفريقين لموقع بحري شرق البحرين يطلق عليه (غميس) (٣٦) وكان ذلك في عام ١٨١١م وقد شارك مع العتوب الشيخ جابر بن عبدالله آل صباح (جابر العيش)(٣٧) والذي أصبح الحاكم الرابع من أسرة آل صباح الكرام فيما بعد (٣٨).

حين بدأت الموقعة رأى رحمه بن جابر أن سفن العتوب كثيرة واستعدادهم للحرب كبيرة، فأدرك أن ذلك أعظم مما توقعه، فأصبح على يقين بأن المحتجزين بالدرعية قد وصلوا، وأنهم مشاركون بالموقعة، ويرجع ذلك لاعتلائهم أعالي المكان (غميس)، فأراد رحمه بن جابر أن يتأكد من ذلك فانفرد بسفينته من أجل تفكيك سفن العتوب لتكوين ثغرة يمكن من خلالها تبعثر خطوط العدو كما هو

المتبع بالخطط العسكرية الحالية من جر الخصم إلى هدف وهمي من أجل اختلال تماسك المهاجمين، وكان هدف رحمة أن يستطرد سفن أعدائه حتى تتبعه وتتباعد عن بعضها البعض حتى يسهل الانقضاض عليهم، ولكنه رأى جميع سفن العتوب تتحرك باتجاهه فتيقن من أن قائد الجمع إنما هو الشيخ عبدالله بن أحمد الفاتح آل خليفة شقيق الحاكم (٣٩) الذي كان محتجزاً بالدرعية، ولكن ابن عفيصان لما رأى رحمه بن جابر منفرداً ظن أن رحمة هارب، فأرسل أحد رجاله له من ينشده بيت من الشعر (٤٠):

لا خير في رجل يجر جريره

ولما تضايق دربه خلاها

إلا أن رحمه كان أكثر حدة وصرامة نافياً نيته للهرب، إذ رد قائلاً "لا بالله ما يخليها"، وقد أرسى سفينته في المكان الذي سُميت عنده الموقعة (خكيكره)، واصطدمت عليهم سفن العتوب، فيما استخدمت أكبر سفينة عند العتوب المسماة (الطويلة) بالإضافة إلى سفن أخرى أصغر منها (٤١)، فقد كان النصر حليفهم على حلف ابن عفيصان ورحمه بن جابر الذين قدر عدد قتلاهم ب٣٠٠ رجل، فيما بلغت خسائر أهل البحرين بحوالي ١٠٠٠ رجل، من أبرزهم الشيخ دعيج بن جابر بن عبدالله آل صباح الذي قدم حياته نصرة لأبناء عمومته في البحرين، والشيخ راشد بن عبدالله بن أحمد آل خليفة ابن أخ حاكم البحرين في ذلك الوقت، وبعد هذه الموقعة استتب الحكم في البحرين والزبارة للعتوب، وانتهى التواجد السعودي في البحرين، فيما أسس الشيخ سلمان بن أحمد حكمه في قلعة في الرفاع سميت باسمه، وأما أخوه الشيخ عبدالله فإنه اختار جزيرة المحرق، وبنى فيها قلعة سميت قلعة أبو ماهر، نسبة لعين ماء هناك (٤٢).

المبحث الثاني: البحرين والقوات العمانية.

شهدت الفترة من ١٨١٠ –١٨١٥م هدوءاً حذراً، حيث كانت العلاقة ما بين البحرين وعُمان طيبة، في الوقت الذي كان الإمام سعود مشغولاً بحربه مع أحمد طوسون باشا ابن محمد علي والي مصر، ثم وفاته إثر جروحه من معركة (تربه) شرق الطائف (٤٣)، في الوقت نفسه كان رحمه بن جابر الجلاهمة قد مني بهزيمة مع ابن عفيصان في موقعة (خكيكرة) السابق ذكرها، وبما أن رحمه بن جابر لم تكن له سياسة ثابتة في التعامل مع الآخرين فقد اتجه إلى موالاة السيد سعيد بن سلطان (سلطان عُمان) الخصم اللدود للدولة السعودية الأولى، فما كان من الإمام عبدالله بن سعود إلا تدمير قلعته التي شيدها في الدمام وطرده منها وأتباعه من المنطقة، فجاء مع أسرته وبعض جماعته إلى منطقة بوشهر، وما عاد ثانية إلى الدمام إلا بعد سقوط الدولة السعودية الأولى على يد قوات إبراهيم باشا عام ١٨١٨م (٤٤).

لجأ رحمه بن جابر إلى السيد سعيد بن سلطان، وبدأ بتحريضه على غزو البحرين فيما حاول السيد سعيد

من جانبه استغلال الاختلال في ميزان القوى الإقليمية المحلية إثر سقوط الدولة السعودية الأولى، وقد برر طموحه للاستيلاء على البحرين بأن العتوب لم يقوموا بدفع الزكاة السنوية له أسوة بما كانوا يدفعونه لآل سعود، وهذا المبرر ليس له أصل، غير أن السيد سعيد رأى الفرصة سانحة بخروج الند له من الساحة الإقليمية لتلبية طموحه التوسعي الكبير (٤٥)،وقد استجاب السيد سعيد لمغريات رحمه، فقام باحتجاز ١٥ سفينة بحرينية كانت تقوم بالتجارة مع الهند ومن عليها، وكان من ضمنهم عبدالرحمن بن راشد الفاضل وسفينته الجابري والشيخ محمد بن مقرن بن محمد آل خليفة وسفينته ومحمد بن صقر المعاودة وسفينته السلطاني وأودعهم بسجن في قلعة الجلالي، ومن أجل ذلك فقد أبحر السيد سعيد بن سلطان في عام ١٨١٥م قاصداً البحرين وانضمت إليه ثلاث سفن من بوشهر، وهنا يتضح لنا دور المستر بروس المقيم البريطاني في بوشهر الذي زار البحرين قبل ذلك بأيام قليلة من أجل معرفة مدى استعداد العتوب للحرب، ومن ثم يجهز سفن من بوشهر لغزوها، ومن جانب آخر فقد شارك رحمه بن جابر بقواته من أجل مساندة قوات السيد سعيد ضد العتوب في البحرين(٤٦).

أيقن العتوب بأن قوات السيد سعيد سوف تتقدم من خورجليعة (٤٧)، فما كان منهم إلا أن وضعوا عوائق في الخور من سفن قديمة ممتلئة بالحجارة بهدف إعاقة تقدم قوات السيد سعيد، وفعلاً لما وصلت القوات قاصدة المرور بالخور وجدته شبه مغلق وأصبح من الصعب عليهم التقدم، فما كان منهم إلا أن نزلوا بجزيرة سترة كخيار ثانٍ، لأن سترة جزيرة معزولة عن الجزيرة الأم البحرين قديماً، فمكثت قوات

السيد سعيد ثلاثة أيام على ذلك النحو، ولم يلوح لهم أي من قوات العتوب، فلما ساور القلق السيد سعيد قال لرحمه "عتوبك غابوا يا شيخ ارحمه" بمعنى (ماتوا) قاصداً التقليل من شأنهم، إلا أن رحمه رد عليه برد فيه من الحمية القبلية "يجهزون عشاك يا سيدنا"(٤٨)، وبعدها رأى رحمه بن جابر أن ينسحب من جزيرة سترة من أجل الالتفاف على جزيرة المحرق ومهاجمته لهم من شمال البحرين ليصبح محور الهجوم مزدوجاً، أي قوات السيد سعيد من الشرق والمتمثلة بجزيرة سترة وقوات رحمه بن جابر من الشمال نواحي المحرق والمنامة العاصمة، إلا أن الحظ لم يحالفه، إذ واجهته رياح البوارح الموسمية مما جعلته (يجاوش) (٤٩)، أما من جانب قوات العتوب فإنهم انتظروا إلى صبيحة اليوم الرابع ليفاجئوا قوات السيد سعيد في جزيرة سترة والساحل الشرقي للجزيرة الأم البحرين في مناطق جدعلي والعكر، فكانت قوة العتوب منقسمة إلى ثلاثة أجنحة: الجناح الأول قوة الشيخ سلمان بن أحمد، والثاني تحت قيادة الشيخ عبدالله بن أحمد الذي زحف بها من المنامة إلى جدعلي واتخذ من النخيل الكثيفة ستاراً، والثالث جناح الفرسان تحت قيادة الشيخ خليفة

بن سلمان، وكان النصر للعتوب، فيما أصاب السيد سعيداً جروح جراء الموقعة، وقتل السيد حمد بن سلطان البوسعيدي أخو السيد سعيد وعدد كبير من رجاله في حين قتل من جانب العتوب قاسم بن درباس آل بن علي والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد آل خليفة (٥٠).

شارك في تلك الموقعة العتوب، وأهل البحرين قاطبة، وعلى رأسهم الحاكم الشيخ سلمان بن احمد آل خليفة رغم كبر سنه، إلا أنه أصر على خوض المعركة دفاعاً عن البحرين، فأعد له جمل ركبه على رأس قواته وخرج بهم من قلعته بمنطقة الرفاع، فيما برع في قيادة المعركة نجله الأكبر الشيخ خليفة بن سلمان كأحد فرسان الوغى، وكان قائد الفرسان العتوب في هذه المعركة، والتي سميت بموقعة (المقطع) (٥١)، ونستدل على ذلك من خلال قصيدة شاعر الجزيرة العربية الشاعر عبدالله بن محمد بن عثيمين قائلاً (٥٢): ويوم أتاهم باللهام يقوده سعيد بن سلطان على الحرب مجمعا

سفيناً كملتف الإساء يسوقه
لمورد حتف لم يجد عنه مرجعا

فثاوره قبل الوصول ضراغم
خليفية تستعذب الموت مشرعا

وساقوُه كأساً مُرّة الطعم علقة
على كرهه أضحى لها متجرعا

فأدبر لا يلوي على ذي قرابة
ومازال مزؤود الفؤاد مروّعا

وما كان خوّارا ولا متبلدا
ولكن من لاقى أشد وأشجعا

بعد تلك الهزيمة عاد السيد سعيد إلى مسقط، وأراد أن يقتل المعتقلين البحرينيين الذي قبض عليهم عندما احتجز سفنهم وأودعهم في قلعة الجلالي، إلا أن عمته السيدة موزة بنت أحمد آلبوسعيدي (الملقبة بالجلالية) هي التي منعته من قتلهم، وأشارت عليه أن يجهز حملة ثانية من أجل الثأر لأخيه، فأعاد السيد سعيد تجهيز قواته، وذهب بها إلى جزيرة قيس (٥٣) من أجل معاودة الهجوم على البحرين. عندما علم الشيخ سلمان بن أحمد بنية السيد سعيد لإعادة الكرة مرة أخرى للهجوم على البحرين جنح للحكمة في معالجة الأمور، فقد دخل العتوب الحرب عندما فرضت عليهم، وذلك دفاعاً عن البحرين، وانتصروا (٥٤)،ولكن إذا كانت الحرب ضرورية أحيانا فإن السلم قد يحقق من النتائج أكثر مما تحققه الحرب، وهي السياسة التي اعتمد عليها العتوب، فقد أرسل الشيخ سلمان وفداً برئاسة السيد عبد الجليل بن السيد ياسين الطبطبائي ويرافقه ابن أخيه الشيخ حمد بن عبد الله بن أحمد آل خليفة وآخرون إلى جزيرة قيس من أجل التفاوض مع السيد سعيد، وعرضوا عليه مبلغاً من المال مقابل فدية أخيه، ومقابل إطلاق سراح المحتجزين عنده من البحرينيين في قلعة الجلالي، فوافق السيد سعيد على الصلح، وإكراماً لهم فقد تنازل عن ثلاثة أرباع المبلغ الذي عرضوه عليه (٥٥).

كانت منطقة الخليج العربي تشهد تنافساً محموماً بين القوى الإقليمية والدولية في العقد الثاني من القرن التاسع عشر، فقد أدت حملة محمد علي باشا إلى القضاء على الدولة السعودية الأولى، وتزامن ذلك مع التوسع البريطاني في الخليج العربي، أدى ذلك إلى القضاء على قوة قبيلة القواسم البحرية واتهامهما بالقرصنة، فيما امتد الاتهام إلى البحرين إلى مساعدة القرصنة كذلك. لقد اتخذ الشيخ سلمان بن أحمد حاكم البحرين دوراً جديداً حيث قام بإرسال مبعوثٍ من قبله وهو السيد عبدالجليل الطبطبائي إلى الشارقة من أجل التمهيد لانضمامها لمعاهدة السلام العامة التي ترعاها بريطانيا، والذي وقعها الشيخ سلمان وأخوه الشيخ عبدالله في البحرين عام ١٨٢٠م (٥٦) عندما وجدوا أنها المخرج لهم الوحيد من دائرة الصراع الإقليمي بالمنطقة. لقد أخذت بريطانيا في السيطرة على بحر الخليج العربي من خلال تلك الاتفاقية وعلى ضوئها سميت إمارات ساحل عمان بإمارات الساحل المهادن (Trucial States)، والتي تتكون من: أبوظبي و دبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة، إضافة إلى الفجيرة التي انضمت عام ١٩٥٣م. هذا وقد أصبحت بريطانيا هي المسيطرة على الخليج العربي ودوله بالقوة والترهيب (٥٧).

توفى حاكم البحرين الشيخ سلمان بن احمد عام ١٨٢١م ودفن بمقبرة الحنينية بالرفاع عن عمر ناهز ٨٥، وتولى الحكم من بعده أخوه الشيخ عبدالله بن أحمد (١٨٢١-١٨٤٣م)، والذي أصبح حكمه يمتد أوسع من البحرين والزبارة، إذ اشتمل على مدينة الدمام شرق الجزيرة العربية (٥٨)، ومن أهم التحديات كانت تعاظم قوة رحمه بن جابر الجلاهمة حتى استطاع العتوب القضاء عليه في موقعة بحرية، وهو في سفينته (الغطروشة) عام ١٨٢٦م سميت (بذبحة ارحمه) (٥٩)، ومنها كذلك تنامي آمال السيد سعيد بن سلطان التي لم تتوقف تطلعاته تجاه البحرين، لذلك فقد قدم السيد سعيد مساعداته للحملة البريطانية على القواسم عام ١٨١٩م، حيث وضع سفنه تحت تصرفهم من أجل القضاء على القواسم (٦٠)، إلا أن بريطانيا لم تقدم له الدعم سواء السياسي أو العسكري من أجل الاستيلاء على البحرين (٦١)، فيما تذرع السيد سعيد بن سلطان بأن البحرين قد نقضت بند الزكاة السنوية المفروض عليها، ولم تقم بدفعها حين تم الاتفاق بعد واقعة المقطع سابقة الذكر، فيما كان موقف البحرين مغايراً لما تذرع به السيد سعيد بن سلطان حيث إن البحرين تعتبر طرفاً من أطراف معاهدة السلم العامة أسوة بعمان التي قد دخلت فيها، وإدراكاً من البحرين بأن الأوضاع الإقليمية قد بدأت في التغيير فقد امتنعت عن دفع الزكاة التي قد فرضها السيد سعيد حسب الصلح الذي تم بينهم بعد موقعة المقطع، وذلك حسب رؤية البحرين بأن توقيعها لاتفاقية السلم العامة التي تمنح بريطانيا دوراً أكبر من ذي قبل في مياه الخليج العربي تكفي لصد تطلعات الدول

الإقليمية كطموح السيد سعيد بالاستيلاء على البحرين، فيما تزامن ذلك مع غض الطرف من قبل بريطانيا عن نوايا السيد سعيد تجاه البحرين (٦٢).
استغل بشر بن رحمه بن جابر الجلاهمة نوايا السيد سعيد المستمرة تجاه البحرين فقام في شهر يونيو ١٨٢٨م بتشجيع السيد في مسعاه تجاه البحرين، فقد كانت الفرصة سانحة لبشر من أجل الانتقام لمقتل والده كما أسلفنا بموقعة ذبحة رحمه، فيما شجع بشر السيد من أجل الانتقام كذلك من مقتل أخيه بموقعة المقطع سالفة الذكر (٦٣)، في أوائل سبتمبر من نفس العام أبحر الأسطول العُماني عارجاً على أبوظبي، وهناك انضم اليه الشيخ طحنون ومجموعة من بني ياس، فيما كان استعداد أهل البحرين في أتمه، وذلك بأن وضعوا أسطولهم البحري نحو (خور فشت) (٦٤) شمال البحرين لصد أي هجوم نحو المنامة، فيما بقيت السفن الصغيرة بالقرب من المحرق بسبب قدرتها على المناورة أفضل من الكبيرة، وقد تولى قيادة المعركة الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة حاكم البحرين فيما قسم جيش البحرين الأولى تحت أمرته، وأما الثانية فكانت من الفرسان تحت أمرة الشيخ خليفة بن سلمان ابن اخيه، فيما انضم لهم مزيد بن هذال مع خمسين من رجاله، وهم من قوم العمارات من بني عنزه، والذي تصادف وجوده قبل الموقعة بقليل، إلا أنهم أبوا إلا المشاركة (٦٥).

عند وصول قوات السيد سعيد إلى شواطئ البحرين بقوا ثلاثة أيام من أجل تنظيفها من العوائق التي وضعها لهم المدافعون عنها لعرقلة تقدمهم، وقد وصلوا منطقة الحورة شرق المنامة، وفي شهر نوفمبر نزل بعض من القوات على أرض البحرين في منطقة تسمى قزقز (٦٦)، وحدث أول التحام مباشر بين القوات، فسميت الوقعة بذلك الاسم، وامتدت من الحورة شمالاً إلى جزيرة سترة فيما كان النصر لأهل البحرين، وهنا نذكر بيتاً من الشعر أنشده أحد المسقطين في بيتين من الشعر يجسد واقع الموقعة (٦٧):

عجايب يا بني عتبة عجايب
ثلاثة آلاف ما فيهم الشايب
ثلاثة آلاف ماجانا خبرهم
أبو سلمان وسدهم درقهم

بعد كل تلك الأحداث لم تنتهِ المناوشات بين الطرفين، ومن أبرزها التي حدثت بين مجموعة السفن البحرينية ونظيرتها العُمانية في عام ١٩٢٩م من مناوشات بحرية، فيما تدخلت حكومة الهند البريطانية في أبريل من نفس العام من أجل وضع حد لتلك التجاوزات البحرية خوفاً من تهديدها لأمن المياه الذي تخشاه بريطانيا من أجل سلامة خطوطها البحرية، فيما لمس الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة حاكم البحرين عدم اهتمام حكومة الهند البريطانية من إحراز أي تقدم في ذلك الأمر، فقد أوكل الأمر إلى الشيخ محمد بن ناصر شيخ بوشهر من أجل

إنهاء تلك التجاوزات، فقد توصل الطرفان في نهاية عام ١٩٢٩م لاتفاقية تنص على عدم تدخل اي طرف في شؤون الآخر وإنهاء موضوع دفع الزكاة للسيد سعيد (٦٨). وبذلك فقد وقفت هذه الاتفاقية مانعاً لتطلعات السيد سعيد بن سلطان، وبعد سنين من تلك الوقائع السالف ذكرها، وتوثيقاً لمرحلة الصراع والمنافسة بين القوى الإقليمية على البحرين فقد أنشد أهل البحرين أبياتاً من الشعر الحماسي كانت تُنشد في العرضة لشحذ الهمم وحب الوطن والذود عنه، ومن تلك الأبيات الشعرية التي يجهل الباحث قائلها:

يالله يا راعي الثناء والجود
ياواحد مافوق شانك شان
يوم الثلاثأ حس رجف ورعود
سمع الذخائر من قبل فجران
ماطعت شوري ولي يالمقرود
تبغي بلاد الخوخ والرمان
قبلك بغاها فيصل بن سعود
والجلهمي وسعيد بن سلطان

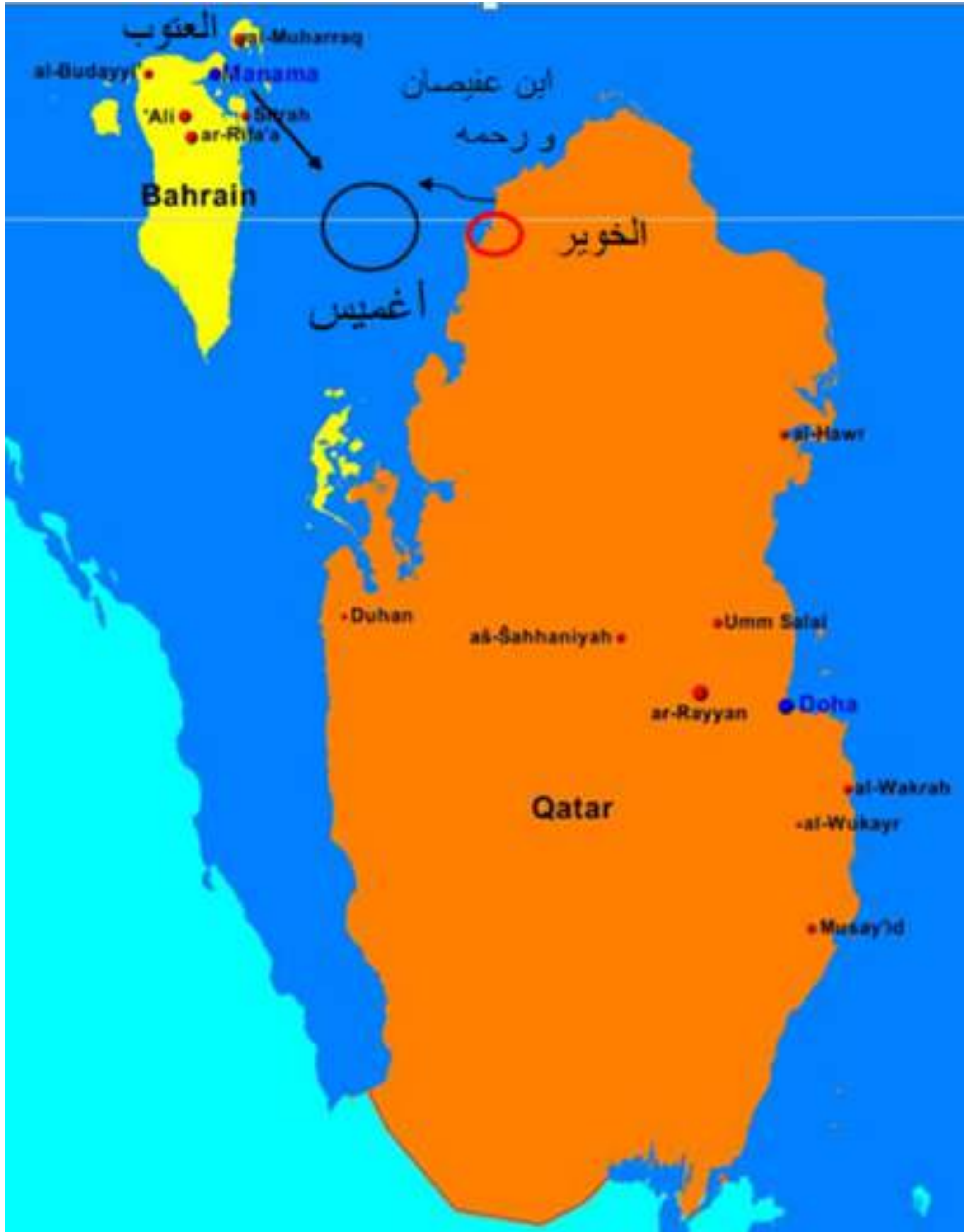
الخاتمة

مثلت المرحلة التاريخية نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلادي ذرو الصراع الإقليمي والدولي في منطقة الخليج العربي، وقد أتت اهمية البحرين جغرافياً حيث الموقع الاستراتيجي ومكانتها الاقتصادية حيث كانت تمتلك افضل مغاصات اللؤلؤ مما جعلها محور الأحداث، حيث جذبت قوى إقليمية ودولية مختلفة تتصارع فيما بينها بحثاً عن النفوذ. لقد مارس العتوب في البحرين سياسة متميزة من خلال انتفاعهم من التناقضات السياسية والتقاطعات بين القوى الدولية والإقليمية مما ساعدهم في بناء دولة البحرين الحديثة وتحقيق الاستقرار والازدهار فيها. على الرغم من حدوث بعض الخلافات وسوء الفهم الذي وصل إلى حد التصادم أحياناً بين البحرين وكل من الدولة السعودية الأولى ودولة عُمان في بداية القرن التاسع عشر الميلادي، إلا إن ذلك كان يمثل مرحلة مؤقتة في العلاقات فيما بينهم سرعان ما تم تجاوزها والعودة إلى سياسة الوئام والتحالفات الاستراتيجية والعلاقات الوطيدة بين العتوب في البحرين والدولة السعودية الأولى وعُمان.

الملحق

١- معركة خكيكرة




العتوب
al-Muharraq
al-Budayyi'
Manama
'Ali
ar-Rifa'a
Bahrain
ابن عنيصان
و رحمه
الخوير
اغميس
al-Hawr
Duhan
aš-Šahhaniyah
Umm Salal
ar-Rayyan
Doha
Qatar
al-Wakrah
al-Wukayr
Musay'id

الملحق: ٢ – معركة المقطع

الملحق: ٣ – معركة قزقز

الهوامش

١- محمد بن خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائي، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، ط١ بيروت، دار إحياء العلوم، ١٩٨٦، ص١٢.

٢- محمود بهجت سنان، البحرين درة الخليج العربي، ط١، بغداد، ١٩٦٣،ص٢.

٣- صبري فالح الحميدي، البحرين خلال السيطرة البرتغالية (١٥٧٠-١٦٠٠)، مجلة الوثيقة، العدد:٣٤ السنة:١٧، دولة البحرين، مركز الوثائق التاريخية،١٩٩٨،ص٢٩.

٤-هو شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل بن دويك بن يوسف بن حسن بن حسين بن أبي معلق السعدي بن أبي الركائب النجدي، ويدل نسبه على أن أصل أسرته من وسط الجزيرة العربية من نجد في الحجاز، ولد في مدينته جلفار، رأس الخيمة حالياً عام ١٤١٨م، وينحدر ابن ماجد من أسرة ربابنة، فقد ورث العمل في البحر من جده وأبيه فيما كان جده ملاحاً مشهوراً فأبوه لا يقل شهرة عن جده فقد كان يطلق عليه بربان البحرين، والتي دون تجاربه الملاحية في مصنف ضخم هو الأرجوزة الحجازية، نشأ ابن ماجد وترعرع في بيئة بحرية، وقد تولت أسرته الاهتمام بذلك الشأن، مما أثر ذلك في اختياره مهنة الملاح وركوب البحر إلى آخر أيام حياته التي عاشها في النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي، وكانت وفاته عام١٥٠٠م. للمزيد يمكن الرجوع إلى: أحمد بن ماجد النجدي، كتاب الفوائد في اصول علم البحر والقواعد، تحقيق: إبراهيم خوري وعزة حسن، دمشق، ١٩٧١، ص١٠.

٥- لودفيكو دي فارتيما (Ludovico Di Varthena) إيطالي الجنسية قام برحلاته في بداية القرن السادس عشر الميلادي بتكليف من ملك البرتغال، إذ مر بها في مصر ثم دمشق ثم المدينة المنورة فمكة المكرمة واليمن وعُمان ثم الهند، حتى إنه يعتقد وصل إلى أستراليا ورجع إلى بلاده ماراً بأفريقيا، وأستمر في ذلك لمدة سبع سنين، يعتبر دي فارتيما أول مستشرق يصل لمكة المكرمة حيث انطلق إليها في عام١٥٠٣م من دمشق وادعى كونه أحد المماليك المعتنقين للإسلام حتى يتمكن من الوصول لمكة المكرمة، وبذلك استطاع أن يرتحل في رحلة الحج ويصل لمكة ويصفها الوصف الدقيق والرحلة كما وصف المدينة المنورة، للمزيد يمكن الرجوع إلى: الحاج يونس المصري، رحلات فارتيما، ترجمة وتعليق :عبدالرحمن عبدالله الشيخ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٤،ص٨٩.

-٦Tome Pires, The Suma Oriental of An Account of The East, from The Red Sea to Japan, Written in Malacca and India in (1512-1515), Vols2, London .Hakluyt Society,1944,pp31.

وكذلك نوال حمزة الصيرفي، النفوذ البرتغالي في الخليج العربي حتى القرن العاشر الهجري/ السادس

عشر الميلادي، الرياض، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، ١٩٨٣، ص٥٤. السلطان أجود بن زامل بن حسين الجبري عُرفوا ببني جبر أو الجبور نسبة إلى جدهم الأكبر جبر، ينتمون الجبور إلى إمارة العصفوريين العامرية التي كانت تحكم من نجد والأحساء والبحرين قبل أن يهزم راشد بن آل مغامس إمارة العصفوريين، ولد السلطان أجود في شهر رمضان (أكتوبر) ١٤١٨م وكان بداية حكمه عام١٤٧١م، استطاع توسيع حكم إمارة الجبور ومل بلاد هرمز وصولاً إلى عُمان وكانت وفاته عام١٤٩٦م وخلفه أبنائه في حكم الإمارة حتى آخر سلطان، وهو مقرن بن زامل بن أجود على أثر اجتياح البرتغاليين للبحرين. للمزيد يمكن الرجوع إلى: عبداللطيف ناصر الحميدان، مكانة السلطان أجود بن زامل الجبري في شبه الجزيرة العربية، مجلة الدارة، الرياض، العدد: الرابع عشر، السنة: السابعة، ١٩٨٠، ص٧-١٠.

٧- أحمد بوشرب، مساهمة المصادر والوثائق البرتغالية في كتابة تاريخ البحرين خلال النصف الأول من القرن السادس عشر، مجلة الوثيقة، دولة البحرين، مركز الوثائق التاريخية العدد:٤، يناير ١٩٨٤، ص١٢٢.

٨- د. علي أبا حسين، ب-ت ثاواين، وثائق تاريخية في صيد اللؤلؤ في البحرين، مجلة الوثيقة، مملكة البحرين، مركز الوثائق التاريخية، العدد:١٠، ٢٠٠٢، ص١١٦.

٩- د. محمد أحمد عبدالله، د. بشير زين العابدين، تاريخ البحرين الحديث، ١٥٠٠ – ٢٠٠٢،ط١،جامعة البحرين، مركز الدراسات التاريخية، ٢٠٠٩،ص ١٠٨.

١٠- يرجع أصل العتوب إلى قبيلة عنزة ، أما كلمة العتوب فهو من عتب أي ارتحل، وهو بمثابة حلف تنتمي له عشائر من قبيلة عنزة وتميم وسليم ومن العشائر التي تنتمي لعنزة من أهمها آل صباح وآل خليفة الأسر المالكة في كل من دولة الكويت ومملكة البحرين والجلاهمة والفاضل وهم ينتمون (لجميلة وائل)، نزح العتوب من موطنهم بنجد باتجاه منطقة الهدار التابعة للأفلاج الواقعة في الجنوب الشرقي من العارض نواحي نجد واليمامة في بداية القرن السابع عشر الميلادي، يرجع سبب هجرة العتوب إلى القحط الشديد الذي أصاب جزيرة العرب في تلك الفترة، وقد وصلوا للكويت بداية القرن السابع عشر حتى استطاع الشيخ صباح بن جابر العتبي من تأسيس حكم العتوب عام ١٧٥٢م، فيما نزح آل خليفة وآل جلاهمة من الكويت عام ١٧٦٦م باتجاه الزبارة بالشمال الغربي من شبة جزيرة قطر. للمزيد يمكن الرجوع إلى: أحمد مصطفى أبو حاكمة، تاريخ شبه الجزيرة العربية نشأة وتطور الكويت والبحرين، ترجمة محمد أمين عبدالله، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٦٥، ص٧٥-٨٧.

١١- خضير نعمان العبيدي، البحرين من إمارات الخليج العربي، ط١، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٩ ص٣٢.

١٢- الشيخ سلمان بن أحمد بن محمد بن خليفة آل خليفة ابن فاتح البحرين ولد عام ١٧٣٨م، حكم البحرين والزبارة خلفاً لوالده وهو يناهز الستين عاماً في ١٧٩٤م حتى وفاته عام ١٨٢١م، له من الأبناء ستة هم: الشيخ خليفة، عبدالوهاب، دعيج، أحمد، محمد، حمود.

١٣- عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، صراع الأمراء، علاقة نجد بالقوى السياسية في الخليج العربي، ط١، لندن، دار الساقي، ١٩٩٠، ص٤٧-٤٨.

١٤- الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود ولد بالدرعية عام ١٧٥١م تولى الحكم خلفاً لأبيه عام ١٨٠٣م، امتدت الدولة السعودية ألأولى في عهده من الخليج العربي إلى البحر الأحمر ومن الفرات إلى اليمن، له من الأبناء أحد عشر، فيما كان يلقب بسعود الكبير وذلك لشجاعته ومقدرته الكبيرة ولشدة بأسه وقوته، توفى عام ١٨١٣م. للمزيد يمكن الرجوع إلى: أحمد بن حجر آل طامي، الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ط٣، الرياض، شركة مطابع الجزيرة، ١٩٧٣، ص ٦٠-٦١.وكذلك إلى: أمين سعيد، الخليج العربي في تاريخه السياسي ونهضته الحديثة، بيروت، ١٩٦٥،ص ٤٩.

١٥- بنو خالد ومفردها خالدي ومن فروعهم: الجبور، المهاشير، القرشة، آل جناحن الدعم، آل منيخر، آل بشوث، المعامرة، وبلادهم بالقرب من ساحل الخليج العربي من الأحساء حتى حدود الكويت، يمكن الرجوع إلى: حمد الجاسر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية، ط١، الرياض، منشورات دار اليمامة، ١٩٨٥، ص١٦٩.

١٦- الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة، صفحات من تاريخ البحرين (الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة)، مجلة الوثيقة، دولة البحرين، مركز الوثائق التاريخية، العدد: الثامن، السنة الرابعة، يناير ١٩٨٦، ص١٤.

١٧- هم قبائل عربية تستوطن جنوب العراق حول البصرة، دخلوا العراق مع الفتوحات الإسلامية واستقروا في منطقة اجام القصب بين البصرة والكوفة، وهي تنتسب إلى عامر بن صعصعة، وإمارة المنتفق تضم معظم قبائل وعشائر جنوب ووسط العراق. يمكن الرجوع إلى: ستيفن هيمسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، بغداد، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص٢٢٧. فيما يذكر عباس العزاوي أن عشائر المنتفق هو تجمع قبلي يحتوي على مجموعات كبيرة لم تكن متآلفة من بني المنتفق وإنما نرى بينها العدنانية والقحطانية جمعها الحروب المتوالية والمنفعة في ما بينهم. للمزيد يمكن الرجوع إلى: عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراق، ج٢، قسم إمارة المنتفق، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٤، ص١٠٥.

١٨– الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة ود. علي أبا حسين، البحرين عبر التاريخ،ج٢، دولة البحرين، مركز الوثائق التاريخية، ١٩٩١، ص٢٤٨.

١٩–إبراهيم بن عفيصان ولي إمارة الخرج بعد وفاة أبيه، ففي عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود قاد العديد من المعارك المهمة للدولة السعودية الأولى في شرق شبه الجزيرة العربية، وقد غزا أراضي البريمي، وكذلك تمكن من مهاجمة عُمان، وعين أميراً على الإحساءعام١٧٩٥م، توفي عام ١٨١٤م. للمزيد يمكن الرجوع إلى: عثمان بن عبد الله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد،ج١،ط٤،الرياض،مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز،١٩٨٢،ص٢٨١.

٢٠– عثمان بن عبدالله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل شيخ، ج١،ط٤،الرياض، مطبوعات دار الملك عبدالعزيز ،١٩٨٢،ص٢١١.

٢١– فؤاد سعيد العابد، سياسة بريطانيا في الخليج العربي خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، ج١، دولة الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨١، ص١٥١.

٢٢–أحمد مصطفى أبو حاكمة، تاريخ شرقي الجزيرة العربية ١٧٥٠–١٨٠٠ (نشأة وتطور الكويت والبحرين)، ترجمة :عبدالله محمد أمين، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٨٤،ص ٢٠٥.

٢٣– العقير: ميناء واحة الأحساء، ويبعد عن الهفوف باتجاه الشمال الشرقي نحو ٤٠ ميلاً، وعن القطيف باتجاه الجنوب الشرقي بنحو ٦٤ ميلاً، وهو الميناء الوحيد المستخدم من قبل أهل البحرين في تلك الفترة. للمزيد يمكن الرجوع إلى: حمد الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد السعودية ، المنطقة الشرقية (البحرين قديماً)، القسم الثالث، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،١٤٠١ هجري، ص١١٨١–١١٨٢.

٢٤– د. فؤاد سعيد العابد، سياسة بريطانيا في الخليج العربي ١٨٥٣ – ١٩١٤،ج٢،الكويت،ذات السلاسل، ١٩٨٤،ص ٢٥–٤٠.

٢٥– هو الشيخ محمد بن أحمد بن محمد آل خليفة، والده حاكم البحرين ولقب بالفاتح لكونه قائد الفتح الخليفي للبحرين عام ١٧٨٣م، وله من الأخوة أكبرهم الشيخ سلمان فترة حكمة (١٧٩٥–١٨٢١م) والشيخ عبدالله فترة حكمة (١٨٢١–١٨٤٢م) ويوسف توفى لم يعقب أحداً، وأخوات اثنتان هما الشيخة نجلاء وآمنة، وللشيخ محمد ابن واحد هو الشيخ أحمد الذي أنجب ابناً واحداً الشيخ محمد، والذي لم يعقب أحداً. للمزيد يمكن الرجوع إلى: د. عبدالرحمن عبدالرحيم، البحرين والقوى المتنافسة في الخليج ١٨٠٠–١٨٤٣م، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد: السادس، ١٩٨٣، ص٢٩.

٢٦–عبدالله محمد الطائي، تاريخ عُمان السياسي، ط١، دولة الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص٦٨–٦٩.

٢٧– أمر الإمام سلطان بن سيف (دولة اليعاربة) ببناء قلعة في منطقة عراد بجزيرة المحرق مازالت باقية حتى يومنا هذا، وتحتوي على الآثار العُمانية ومدافعها الحربية التي كانت تحيط بالقلعة حيث استمر وجودهم سنتين من ١٧١٧ حتى ١٧١٩م. للمزيد يمكن الرجوع إلى المرجع السابق.

٢٨– محمد علي التاجر، عقد اللآلئ في تاريخ أوال، تقديم: إبراهيم بشمي، دولة البحرين، مؤسسة الأيام للطباعة والصحافة والنشر، ١٩٩٤، ص١٠٦.

٢٩- Al- Khalifa, Sheikh Abdulla Bin Khalid, Pages From The History Of Bahrain, Sheikh Salman Bin Ahmed Al- Kalifa, Al- Watheekah Historical Magazine, The Historical Documents Center, The State Of Bahrain, Issue No: 11, 6th Year, July 1987,pp221.

٣٠– د. منصور محمد سرحان ، المجموعة الخليفية للشباب،ط١،مملكة البحرين، مركز عيسى الثقافي، ٢٠١٠،ص ٤٢–٤٣.

٣١– الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة ، د. علي آبا حسين، تاريخ آل خليفة في البحرين،ج٢، مملكة البحرين، مركز الوثائق التاريخية، ٢٠٠٥،ص١٠٩، ج٢.

٣٢– منى برهان غزال ، تاريخ العتوب آل خليفة في البحرين من ١٧٠٠ إلى ١٩٧٠م، ط١، البحرين، المطبعة الشرقية، ١٩٩١، ص ٧٦.

٣٣– الخوير نسبة إلى قرية الخوير التي تبعد عن الزبارة بخمسة أميال في شمال قطر، لكثرة الخيران فيها، مما أكسبها هذا الاسم، سكنها ارحمه بن جابر الجلاهمة منذ عام ١٧٨٣م، وتعود معركة خكيكرة إلى التحالف القائم بينه وبين ابن عفيصان ضد العتوب. للمزيد يمكن الرجوع إلى: راشد بن فاضل آلبنعلي ، مجموع الفضائل في فن ونسب وتاريخ القبائل، تحقيق: د. محمد بن حسن بن علي آلثاني،ط٢،الدوحة، ٢٠٠٧،ص ٦٩.

٣٤– رحمه بن جابر الجلاهمة اشتهر في بداية القرن التاسع عشر بأنه أقوى قرصان مغامر منتقم عرفته السواحل الخليجية، حيث كانت له نشاطات بحرية حربية أزعجت حكام العتوب في الكويت والبحرين والساسة البريطانية والفارسية، اتخذ من أعمال العنف البحري سبيلاً لتحقيق مطلبه، فكان يشن حرب استنزاف على السفن التجارية البحرية للعتوب فيما اتخذ من خور حسان في شبه جزيرة قطر قاعدة له، فذاع صيته، وبدأت السفن المارة بهذه المنطقة تتحاشى هجماته العنيفة، استخدم رحمه في أعماله الانتقامية جميع وسائل البطش بقسوة متناهية على سفن خصومه، فكان نموذجاً فريداً وشخصية تخصصت بالانتقام من جميع سفن أبناء عمومته العتوب. يمكن الرجوع إلى: جمال زكريا قاسم، رحمه بن جابر الجلاهمة، حوليات كلية الآداب، المجلد: التاسع، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٦٤، ص١٨٦.

٣٥- د. حياة محمد الحمد البسام، أعمال رحمه بن جابر البحرية في الخليج العربي بين القرصنة والانتقام من عام ١٧٨٣-١٨٢٦م، ط١، الرياض، دار الشبل، ١٩٩٣، ص ٣٣.

٣٦- غميس هو مكان في عرض البحر شرق مملكة البحرين، ويحده من الغرب فشت العظم، ومن الشمال قطعة جرادة، وهو من الأماكن المعروفة لدى البحارة، وليس بميناء، إنما موقع بحري يعرف بمياهه العميقة مقارنة بالمناطق القريبة المحيطة. للمزيد يمكن الرجوع إلى: الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة، صفحات من تاريخ البحرين الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة، مرجع سابق، ص٣٠.

٣٧- شارك الشيخ جابر بن عبدالله آل صباح أبناء عمومته عتوب البحرين في معركة خكيكرة مع ابنه الشيخ دعيج على رأس قوة بحرية. للمزيد يمكن الرجوع إلى: عبدالوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١، ص١٣.

٣٨- الشيخ جابر بن عبدالله بن صباح بن جابر آل صباح (جابر العيش) رابع حكام الأسرة المالكة الكريمة في دولة الكويت (١٨١٤-١٨٥٩م) من مواليد عام: ١٧٧٠م مكث فترة في البحرين مع أبناء عومته قبل توليه مقاليد الحكم بالكويت، لقب بجابر العيش من شدة كرمه إذ كان يفرش البسط في الأسواق ويطعم المحتاجين من الرز (العيش باللهجة الخليجية) للمزيد يمكن إلى: محمد بن إبراهيم الشيباني، نبذة من تاريخ العتوب (آل صباح. آل خليفة. الجلاهمة)، دولة الكويت، مركز المخطوطات والتراث والوثائق وثائق الخليج والجزيرة العربية (٢٠)، ٢٠١١، ص١٦-١٧.

٣٩- الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة، شارك أخاه الشيخ سلمان في مهام الحكم، وحكم في الفترة ما بين (١٨٢١-١٨٤٣م)، امتد حكم آل خليفة في عهده إلى أبعد من البحرين والزبارة، وسيطر على مناطق الساحل الشرقي للجزيرة العربية(الدمام، دارين، تاروت، سيهات) بعد سقوط الدولة السعودية الأولى وحتى قيام الدولة السعودية الثانية، والتي بدورها استطاعت انتزاع المناطق سالفة الذكر منه، توفى وهو في طريقه إلى مسقط عام ١٨٤٨م. للمزيد يمكن الرجوع إلى: مي محمد آل خليفة، محمد بن خليفة (١٨١٣-١٨٩٠م) الأسطورة والتاريخ الموازي، ط١، بيروت، ١٩٩١، ص ٣٨٠-٣٨٩.

٤٠- أمين الريحاني، ملوك العرب، ج٢، ط٨، بيروت دار الجيل، ١٩٨٧، ص٧٥.

٤١- سفينة الطويلة أكبر أسطول سفن العتوب وهي من ضمن ٥٠ سفينة (دينار ومشهور، وسمحان، والحمراء، والمحمودي، والميل، والمنصوري، والجابري) التي استخدموها في فتح البحرين فيما كانت السفن تحمل الرجال وعلى كل سفينة مدفع، فيما أحرقها الإنجليز الطويلة في العقد السادس من القرن العشرين انتقاما من حاكمها الشيخ محمد بن خليفة، وكذلك أغرقوا ثاني اكبر سفينة المسماة دينار

قرب أبو شهر. للمزيد يمكن الرجوع إلى: د. محمد أحمد عبدالله و د. بشير زين العابدين، القائد المقاتل الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة (١٨١٤-١٨٦٩)، ط١، جامعة البحرين، مركز الدراسات التاريخية، ٢٠١٠، ص١٢٥. و كذلك: م.د. حسن أحمد إبراهيم المعموري و م.د. ستار علك الطفيلي، دور القبيلة في بناء دولة البحرين، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، الجمهورية العراقية، ٢٠١٤، ص ١٧١.

٤٢- عبدالله بن محمد البسام، تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق (أخبار عام ١٨١١م)، دراسة وتحقيق: إبراهيم الخالدي، ط١، دولة الكويت، المختلف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص٢٦٤-٢٦٥.

٤٣- استطاعت قوات الإمام سعود من هزيمة قوات طوسون ابن محمد علي باشا عام ١٩١٣م، وفي زحمة هذه الأحداث توفى الإمام سعود الكبير وخلفه ابنه عبدالله عام ١٩١٤م إذ استطاع إبراهيم ابن محمد علي باشا من دخول الدرعية مقر حكم آل سعود فيما سلم عبدالله بن سعود نفسه عام ١٨١٨م، فأخذ إلى مصر، ومنها إلى إسطنبول، حيث أعدم هناك كما نقلت معه أعداد من آل سعود ومن آل شيخ حتى عاد الحكم بقيادة الإمام تركي بن عبدالعزيز عام ١٨٢٢م. للمزيد يمكن الرجوع إلى: د. إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط٢، الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠، ص ٢٩-٣٠. و عثمان بن عبدالله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آلشيخ، ج١، ط٤، الرياض، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز،١٩٨٢،ص ٢٨٧-٣٠٠. و مديحة أحمد درويش، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٩٨٠، ص٥٢.

٤٤- د. تمام همام تمام، خلفية البحرين التاريخية قبيل وجود محمد علي في الخليج العربي (دراسة وثائقية تحليلية)، مجلة الوثيقة، دولة البحرين، مركز الوثائق التاريخية، العدد: التاسع، يوليو١٩٨٦، ص٣٢.

٤٥- Hussain M. Al-Baharna, The Arabian Gulf State and Oman, London, 1968, pp 36.

٤٦-الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة ، د. على آبا حسين، البحرين عبرالتاريخ،ج٢،البحرين، مركز الوثائق التاريخية، ١٩٩١،ص ٢٦٨-٢٧١.

٤٧- خور جليعة أو خور القليعة هو ممر مائي غزير يكون شمال شرق جزيرة سترة، وجنوب جزيرة المحرق، ويعتبر المنفذ الوحيد لوسط جزيرة البحرين الأم، وتوجد بقربه جزيرة صغيرة يطلق عليها نفس التسمية. يمكن الرجوع إلى: د. محمد أحمد عبدالله ود بشير زين العابدين، تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢م)، مركز الدراسات التاريخية جامعة البحرين، ط١، ٢٠٠٩، ص١٤١.

٤٨- مي محمد آل خليفة، محمد بن خليفة (١٨١٣-١٨٩٠) الأسطورة والتاريخ الموازي، مرجع سابق، ص١٧٤.

٤٩- يجاوش اصطلاح بحري توصف به السفينة التي تبحر في مواجهة الريح أي أن يذهب يمنة ويسرة لبلوغه الهدف النهائي لوجهته بسبب قوة الرياح، وهذا أسلوب اعتاد عليه أهل البحر لما كانت السفن شراعية، مما يجعلها مضطرة للذهاب والعودة مع الميل حتى تصل إلى هدفها مما يستغرق منها وقتاً طويلاً. للمزيد يمكن الرجوع إلى: محمد بن خليفة النبهاني، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، مرجع سابق، ص١٤٣.

٥٠- الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد بن خليفة يكون حفيد الشيخ محمد بن خليفة الذي قام بتأسيس الزبارة عام ١٧٦٦م عند قدومه من عند أبناء عمومته آل صباح، ويكون جد الباحث من جهة والدته. للمزيد يمكن الرجوع إلى: الخترش، د. فتوح عبدالمحسن، تاريخ البحرين السياسي من عام ١٧٥٣-١٩٠٤ التأسيس والازدهار، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٩٢،ص ٢٩-٣٠.وكذلك ابن الشيخ عبدالله بن أحمد يجهل اسمه، و قاسم بن درباس بن نصر آل درباس من آل شظيب آل بن علي وصقر بن محمد بن مقبل بن جمعة بن سيف بن سلامة بن سيف الكبير من آل سالم آل بن علي وسعيد بن فاضل بن محمد بن مقبل بن جمعة بن سيف ابن سلامة بن سيف الكبير من آل سالم آل بن علي. للمزيد يمكن الرجوع إلى: راشد بن فاضل آل بنعلي، مجموع الفضائل في فن ونسب وتاريخ القبائل، مرجع سابق، ص ٧٢.

٥١- د. محمد أحمد عبدالله و د. بشير زين العابدين، القائد المقاتل الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة (١٨١٤-١٨٦٩)، مرجع سابق، ص ٤٨.

٥٢- الشاعر هو محمد بن عبدالله بن سعد بن عثيمين، ولد ببلدة السلمية بالخرج عام ١٨٥٤م، وفيها نشأ عند أخواله، ودرس عند الشيخ عبدالله بن محمد الخرجي والشيخ سعد بن حمد بن عتيق بالأفلاج وله صلات وثيقة بأمراء السعودية والبحرين وقطر، ثم اتخذ من حوطة بني تميم مقراً له توفى عام ١٩٤٤م، له كتاب: العقد الثمين، جمعه ورتبه وشرح ألفاظه: سعد بن عبدالعزيز بن رويشد، طبع على نفقة صاحب المعالي الشيخ عبدالله السليمان آل حمدان وزير المالية بالمملكة العربية السعودية، مصر، دار المعارف، ١٩٥٥.

٥٣- جزيرة قيس وتُسمى بالإيراني كيش تقع في وسط الخليج العربي بين إيران وعمان ودولة الإمارات العربية المتحدة، سُميت بجزيرة قيس نسبة إلى قيس بن عمارة، وكان العرب سكانه وقد كانت تحت حكم قبيلة القواسم في رأس الخيمة منذ عام ١٧٦٢م، استولت عليها دولة القاجاريين في فترات لاحقة من القرن التاسع عشر، وأصبحت من الأراضي الإيرانية اليوم. يمكن الرجوع إلى: محمد حسن العيدروس،

القاجار والجزر العربية (١٧٩٧-١٩١٢م)، ط١، ج١، دبي، دار العيدروس للكتاب الحديث، ٢٠٠٢، ص١١٥-١٢٧.

٥٤- الشيخ محمد بن خليفة بن حمد النبهان، التحفة النبهانية، ج١، بغداد، مطبعة الآداب، ١٣٣٢هجري ص٩٣.

٥٥- الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة، د. علي آبا حسين، البحرين عبر التاريخ، مرجع سابق، ص ٢٧٤-٢٧٥ .

٥٦- د. تمام همام تمام، خلفية البحرين التاريخية قبيل وجود محمد علي في الخليج العربي (دراسة وثائقية تحليلية)،مجلة الوثيقة، مرجع سابق، ص٣٩.

٥٧- ويندل فيلبس، رحلة إلى عُمان، عبدالله محمد أمين – ترجمة، سلطنة عُمان، وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٨٦،ص ٦٦.

٥٨- إبراهيم علي عبدالعال، دور مدينة الدمام في أحداث البحرين منذ دخول آل خليفة حتى الحماية البريطانية ١٧٨٣-١٨٧٠م، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد:١٥٦، المجلد:٤١، ٢٠١٥، ص٩٦.

٥٩- أرنولد ويلسون، الخليج العربي من العصور الأولى حتى بداية القرن العشرين، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٢، ص٣٤٤.

٦٠- صلاح العقاد، الاستعمار في الخليج الفارسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٦، ص٩.

٦١- د. جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوروبي الأول، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٥،ص ٣١٨-٣٢٢.

٦٢- أحمد محمود صبحي، البحرين ودعوى إيران، الإسكندرية، مكتبة عُوف، ١٩٦٣، ص٩٩-١٠٠.

٦٣- خالد السعدون، مختصر التاريخ السياسي للخليج العربي منذ أقدم حضاراته حتى سنة ١٩٧١،بيروت،جداول للنشر والترجمة والتوزيع، ٢٠١٢،ص ٢٨٩.

٦٤- خور فشت هو موقع للمياه الضحلة شمال مملكة البحرين، ويستخدم كمائن لصيد الأسماك وملاذاً في حين اشتداد سرعة الرياح في عرض البحر، وهو ليس بميناء. للمزيد يمكن الرجوع إلى: Jawad Al- Arayd, A Line in the Sea: The Qatar v. Bahrain Border Dispute in the World Court, 1st edition, California, North Atlantic Books, 2003, pp396

٦٥- ج.ج. لوريمر، دليل الخليج (القسم التاريخي)، ج٣، دولة قطر، الديوان الأميري القطري،١٩٦٨، ص١٢٩٢.

٦٦- قرية (قزقز) وهي على رأس ممتد في البحر جهة الشرق، وهي منطقة ساحلية ،تطلق على قسم الساحل الممتد من المنطقة ما بعد الجفير إلى جهة الجنوب، وهي كذلك شرق أم الحصم، وهي مجموعة من النخل وبعض الأراضي غير الزراعية، وأمامها البحر، ومنها موقع فندق (الخليج) في الوقت الحالي قبل أن يحصل الدفان من أجل تطوير البنية

التحتية والعمرانية للبحرين. للمزيد يمكن الرجوع إلى: الشيخ إبراهيم ناصر المبارك، حاضر البحرين، مملكة البحرين، مركز الجلاوي للدراسات والبحوث، ٢٠٠٤، ص٤٦. وقد قيلت أبيات من الشعر يجهل الباحث قائلها:

من أهل مسقط فأبحث عنهم وسل في يوم قزقز قد زالت مهابتهم

وأجتث دابرهم كالريح ونحل أو كالجراد الذي جاد الشمال بهم

فزلزلوا وانقضى ما كان بالأول والحمد لله لما قضى دابرهم

٦٧- محمد بن خليفة النبهاني ،التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، مرجع سابق، ص١٠٤.

٦٨- د. فائق حمدي طهبوب، تاريخ البحرين السياسي (١٧٨٣-١٨٧٠)، دولة الكويت، مكتبة ذات السلاسل، ١٩٨٣، ص ١٤٤.

المراجع

١) أحمد محمود صبحي، البحرين ودعوى إيران، الإسكندرية، مكتبة عُوف، ١٩٦٣.

٢) أحمد مصطفى أبو حاكمة، تاريخ شرقي الجزيرة العربية ١٧٥٠-١٨٠٠ (نشأة وتطور الكويت والبحرين)، ترجمة: عبد الله محمد أمين، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٨٤.

٣) أرنولد ويلسون، الخليج العربي من العصور الأولى حتى بداية القرن العشرين، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٢.

٤) الشيخ إبراهيم ناصر المبارك، حاضر البحرين، مملكة البحرين، مركز الجلاوي للدراسات والبحوث، ٢٠٠٤.

٥) الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة، د. على آبا حسين، البحرين عبر التاريخ، ج٢، البحرين، مركز الوثائق التاريخية، ١٩٩١.

٦) الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة، د. علي آبا حسين، تاريخ آل خليفة في البحرين، ج٢، مملكة البحرين، مركز الوثائق التاريخية، ٢٠٠٥، ٢ج.

٧) الشيخ محمد بن خليفة بن حمد النبهان، التحفة النبهانية، ج١، بغداد، مطبعة الآداب، ١٣٣٢هجري.

٨) أمين الريحاني، ملوك العرب، ج٢، ط٨، بيروت دار الجيل، ١٩٨٧.

٩) ج.ج. لوريمر، دليل الخليج (القسم التاريخي)، ج٣، دولة قطر، الديوان الأميري القطري،١٩٦٨.

١٠) حمد الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، المنطقة الشرقية (البحرين قديماً)، القسم الثالث، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،١٤٠١ هجري.

١١) حمد الجاسر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية، ط١، الرياض، منشورات دار اليمامة، ١٩٨٥.

١٢) خالد السعدون، مختصر التاريخ السياسي للخليج العربي منذ أقدم حضاراته حتى سنة ١٩٧١، بيروت، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، ٢٠١٢.

١٣) خضير نعمان العبيدي، البحرين من إمارات الخليج العربي، ط١، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٩.

١٤) د. جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوروبي الأول، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٥.

١٥) د. حياة محمد الحمد البسام، أعمال أرحمه بن جابر البحرية في الخليج العربي بين القرصنة والانتقام من عام ١٧٨٣-١٨٢٦م، ط١، الرياض، دار الشبل، ١٩٩٣.

١٦) د. فائق حمدي طهبوب، تاريخ البحرين السياسي (١٧٨٣-١٨٧٠)، دولة الكويت، مكتبة ذات السلاسل، ١٩٨٣.

١٧) د. فهد حجازي، لبنان من دويلات فينيقيا إلى فيدرالية الطوائف -٣، ط١، بيروت، ٢٠١٣.

١٨) د. فؤاد سعيد العابد، سياسة بريطانيا في الخليج العربي ١٨٥٣ – ١٩١٤، ج٢، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٤.

١٩) د. محمد أحمد عبد الله و د. بشير زين العابدين، القائد المقاتل الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة (١٨١٤-١٨٦٩)، ط١، جامعة البحرين، مركز الدراسات التاريخية، ٢٠١٠ .

٢٠) د. محمد أحمد عبد الله، د. بشير زين العابدين، تاريخ البحرين الحديث، ١٥٠٠ – ٢٠٠٢، ط١، جامعة البحرين، مركز الدراسات التاريخية، ٢٠٠٩.

٢١) محمد حسن العيدروس، القاجار والجزر العربية (١٧٩٧-١٩١٢م)، ط١، ج١، دبي، دار العيدروس للكتاب الحديث، ٢٠٠٢.

٢٢) د. منصور محمد سرحان، المجموعة الخليفية للشباب، ط١، مملكة البحرين، مركز عيسى الثقافي، ٢٠١٠.

٢٣) راشد بن فاضل آل بنعلي، مجموع الفضائل في فن ونسب وتاريخ القبائل، تحقيق: د. محمد بن حسن بن علي الثاني، ط٢، الدوحة، ٢٠٠٧.

٢٤) ستيفن هيمسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، بغداد، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.

٢٥) صلاح العقاد، الاستعمار في الخليج الفارسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٦.

٢٦) عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، صراع الأمراء علاقة نجد بالقوى السياسية في الخليج العربي، ط١، لندن، دار الساقي، ١٩٩٠.

٢٧) عبد الله بن محمد البسام، تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق (أخبار عام ١٨١١م)، دراسة وتحقيق: إبراهيم الخالدي، ط١، دولة الكويت، المختلف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

٢٨) عبد الله محمد الطائي، تاريخ عُمان السياسي، ط١، دولة الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

٢٩) عبدالوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١.
٣٠) عثمان بن عبد الله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، ج١، ط٤، الرياض، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز،١٩٨٢.
٣١) فؤاد سعيد العابد، سياسة بريطانيا في الخليج العربي خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، ج١، دولة الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨١.
٣٢) محمد بن خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائي، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، ط١ بيروت، دار إحياء العلوم، ١٩٨٦.
٣٣) محمد علي التاجر، عقد اللآلئ في تاريخ أوال، تقديم: إبراهيم بشمي، دولة البحرين، مؤسسة الأيام للطباعة والصحافة والنشر، ١٩٩٤.
٣٤) محمود بهجت سنان، البحرين درة الخليج العربي، ط١، بغداد، ١٩٦٣.
٣٥) منى برهان غزال، تاريخ العتوب آل خليفة في البحرين من ١٧٠٠ إلى ١٩٧٠، ط١، البحرين، المطبعة الشرقية، ١٩٩١.
٣٦) مي محمد آل خليفة، محمد بن خليفة (١٨١٣–١٨٩٠) الأسطورة والتاريخ الموازي، ط١، بيروت، ١٩٩١.
٣٧) نوال حمزة الصيرفي، النفوذ البرتغالي في الخليج العربي حتى القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، الرياض، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، ١٩٨٣.
٣٨) ويندل فيلبس، رحلة إلى عُمان، عبد الله محمد أمين – ترجمة، سلطنة عُمان، وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٨٦.

المجلات والدوريات العلمية

١) إبراهيم علي عبدالعال، دور مدينة الدمام في أحداث البحرين منذ دخول آل خليفة حتى الحماية البريطانية ١٧٨٣–١٨٧٠م، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد:١٥٦، المجلد:٤١، ٢٠١٥.
٢) أحمد بوشرب، مساهمة المصادر والوثائق البرتغالية في كتابة تاريخ البحرين خلال النصف الأول من القرن السادس عشر، مجلة الوثيقة، دولة البحرين، مركز الوثائق التاريخية العدد:٤، يناير ١٩٨٤.
٣) الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة، صفحات من تاريخ البحرين (الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة)، مجلة الوثيقة، دولة البحرين، مركز الوثائق التاريخية، العدد: الثامن، السنة الرابعة، يناير ١٩٨٦.
٤) جمال زكريا قاسم، رحمه بن جابر الجلاهمة، حوليات كلية الآداب، المجلد: التاسع، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٦٤.
٥) د. تمام همام تمام، خلفية البحرين التاريخية قبيل وجود محمد علي في الخليج العربي (دراسة وثائقية

تحليلية)، مجلة الوثيقة، دولة البحرين، مركز الوثائق التاريخية، العدد: التاسع، يوليو ١٩٨٦.

٦)د. عبد الرحمن عبد الرحيم، البحرين والقوى المتنافسة في الخليج ١٨٠٠-١٨٤٣م، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد: السادس، ١٩٨٣.

٧) عبداللطيف ناصر الحميدان، مكانة السلطان أجود بن زامل الجبري في شبه الجزيرة العربية، مجلة الدارة، الرياض، العدد: الرابع عشر، السنة: السابعة، ١٩٨٠.

٨)د. علي أبا حسين، ب-ت ثاواين، وثائق تاريخية في صيد اللؤلؤ في البحرين، مجلة الوثيقة، مملكة البحرين، مركز الوثائق التاريخية، العدد:١٠، ٢٠٠٢.

٩)صبري فالح الحميدي، البحرين خلال السيطرة البرتغالية (١٥٧٠-١٦٠٠)، مجلة الوثيقة، العدد:٣٤ السنة:١٧، دولة البحرين، مركز الوثائق التاريخية،١٩٩٨.

١٠) م.د. حسن أحمد إبراهيم المعموري و م.د. ستار علك الطفيلي، دور القبيلة في بناء دولة البحرين، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، الجمهورية العراقية، ٢٠١٤.

١١) محمد بن إبراهيم الشيباني، نبذة من تاريخ العتوب (آل صباح. آل خليفة. الجلاهمة)، دولة الكويت، مركز المخطوطات والتراث والوثائق وثائق الخليج والجزيرة العربية (٢٠)، ٢٠١١.

المراجع باللغة الإنجليزية

1) Al- Khalifa, Sheikh Abdulla Bin Khalid, Pages From the History of Bahrain, Sheikh Salman Bin Ahmed Al- Kalifa, Al- Watheekah Historical Magazine, the Historial Documents Center, The State Of Bahrain, Issue No: 11, 6th Year, July 1987.

2) Hussain M. Al-Baharna, The Arabian Gulf State and Oman, London, 1968٢

3) Jawad Al- Arayd, A Line in the Sea: The Qatar v. Bahrain Border Dispute in the World Court, 1st edition, California, North Atlantic Books, 2003.

4) Tome Pires, The Suma Oriental of An Account of The East, from The Red Sea to Japan, Written in Malacca and India in (1512-1515), Vols2, London Hakluyt Society,1944.

Bahrain from kuhkekera to Gezgez1811-1828

Dr. Abdulla Bin Ali Al-khalifa
Assistant Professor (part time lecturer)
Department of History, College of Literature, University of Bahrain.

Abstract. bahrain has a significant impact on its position as a major economic center in the area of trade in the Arabian Gulf and its neighboring countries, while its position, which mediated by the Arab Gulf countries, provided an advantage beyond any country in the Arabian Gulf. Through their extensive commercial experience, they became the center of convergence of developed civilizations. This acquired a long-standing commercial reputation of the ancient and ancient civilizations, which was a commercial center between East and West civilizations. Bahrain continued to maintain its commercial position even after the age of Western geological discoveries and in the second half of the nineteenth century, when many of the commercial centers lost their place, Bahrain was the scene of various foreign powers. Bahrain also did not receive regional Arab expansion attempts due to its wealth of pearls, Al-Atub showed skill and wisdom in dealing with the aggressors. They kept Bahrain in tandem with imposing their control over the sea and preserving their natural wealth, especially the pearl trade, which represented the backbone of Bahrain and the Arabian Gulf states in the nineteenth century and continued to the beginning of oil, and started the decline of the profession of diving and pearl fishing.